

## 61/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

### الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 51 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب ذكر الموت وقصر الامل طبعا ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجلة تتبعها الرادفة - 00:00:19

جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه. قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك. فكم اجعل لك من صلاتي؟ فقال ما شئت. قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قلت فالنصف. قال ما شئت فان زدت فهو خير لك. قلت فالثلثين؟ قال ما شئت فان زدت فهو خير لك - 00:00:36

قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذى وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:00:56

ذهب ثلث الليل قام يعني من نومه ثم قال من بها امته ومحذرا لهم من التكاسل عن الطاعات. وحاثا لهم على الاستعداد لما بعد الموت يا ايها الناس اذكروا الله اي بقلوبكم والستنكم وجوارحكم. جاءت الراجلة تتبعها الرادفة - 00:01:12

كما قال عز وجل يوم ترجمف الراجلة تتبعها الرادفة. والرادفة هي النفخة الاولى في السور. والرادفة فهي النفخة الثانية جاء الموت بما فيه يعني من الاهوال. اي انه قرب زمانه واتيانه وما فيه من الاهوال والاحوال. ثم قال - 00:01:36

رضي الله عنه يا رسول الله اني اكثر من الصلاة عليك وهذا دليل منه على محبته للرسول عليه الصلاة والسلام اني اكثر من الصلاة عليك. فماذا اجعل لك من صلاتي يعني من دعائي؟ فالصلاحة هنا بمعنى الدعاء. ومنه قول الله - 00:01:59

تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها. وصل عليهم اي ادع لهم. ولهذا في حديث عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوتى بالصدقة قال اللهم صلي على الـ فلان. يقول رضي الله عنه - 00:02:20

فكم اجعل لك من صلاتي؟ اي من دعائي. المراد بذلك الاكتار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو يدعو الله تعالى ويسائله حاجته ولكنه يكتن من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم. وليس - 00:02:40

انه يقتصر في الدعاء على الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام لان هذا مخالف لهدي النبي عليه الصلاة والسلام وما ما ارشد اليه من الادعية والاذكار فان الرسول عليه الصلاة والسلام ارشد امته الى ادعية واذكار حث فيها - 00:03:00

امته على ان يأتوا بها. وقيل ان قولكم ابي بن كعب رضي الله عنه ماذا اجعل لك من صلاتي؟ انه رضي الله عنه كان له دعاء خاص فاراد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستبدل هذا الدعاء الخاص بالصلاحة على الرسول صلى الله عليه وسلم بدلا - 00:03:20

عن هذا الدعاء وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فما زال يفاوضه. قال اجعل لك الربع؟ قال ما شئت وان زدت هو خير قال فالنصف. قال ما شئت وان زدت فهو خير. قال فالثلثين؟ قال ما شئت وان زدت فهو خير. قال اذا اجعل لك صلاتي - 00:03:43 لها فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اذا تكفى همك ويغفر ذنبك. وذلك لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها امثال لامر الله تعالى. لان الله عز وجل قال - 00:04:05

صلوا عليه وسلموا تسليما. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففي الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام امثال امر الله عز وجل. وفيها تعظيم لله تعالى وذكر الله - [00:04:21](#)

وفيها تعظيم للرسول عليه الصلاة والسلام واداء ببعض حقه. وهي دليل على محبة الرسول عليه الصلاة والسلام لان من احب شيئاً اكثر من ذكره ولهذا يكفي الانسان همه ويغفر ذنبه. وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم امته على الاكثر من - [00:04:41](#) الصلاة عليه فقال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. ومعنى الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء دعاء الله عز وجل بان يشفي عليه في الملا الاعلى. فانت اذا قلت اللهم صل على محمد - [00:05:06](#)

فانت تدعوا الله ان يشفي على رسوله صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي على. فهذا الحديث يدل على فوائد منها الحث على الاستعداد للموت - [00:05:26](#)

والاكثر من ذكره لانه ازجر عن المعصية واجعل الطاعة. وفيه ايضا دليل على فضيلة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وان الانسان اذا اكثر من ذلك فان الله عز وجل يكفيه همه ويغفر له ذنبه. وفيه ايضا من الفوائد جواز ذكر - [00:05:46](#)

للانسان عمله الصالح. وان الانسان يجوز ان يذكر ما عمله من الاعمال الصالحة. ولكن هذا مشروط بشروطين الشرط الاول ان يكون هناك حاجة او مصلحة في ذكر العمل الصالح. والشرط الثاني ان يؤمن من العجب. يعني ان - [00:06:07](#)

اعجب بنفسه او ان يدرى على الله عز وجل بهذا العمل الصالح. فإذا كان هناك مصلحة من ذكر العمل الصالح او علم او نحو ذلك فلا حرج كما صنع ابي بن كعب رضي الله عنه. والا فان الاولى للانسان ان - [00:06:27](#)

اسر بعمله والقاعدة في هذا ان جميع الاعمال الصالحة الافضل الاصرار بها وعدم اظهارها الا اذا كان في الاظهار خير ومصلحة. ولهذا قال الله تعالى ان تبتوا الصدقات فنعمما هي - [00:06:47](#)

وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:07](#)